

الفصل العاشر

دراسة الحالة الثانية: الصف الثاني – متحف الفصل

Case Study 2: year 2 – A class museum

هذا الموضوع يتركز حول التاريخ واستمر لمدة فصل دراسي واحد وقامت المعلمة Angela Kensett بتدريسه، ولقد تضمن سلسلة من الأنشطة التي تفحص القطع الأثرية والصور الفوتوغرافية وكذلك المصادر الشفوية والتحريرية التي تطورت من خلال الاستفسارات التي وجهه الأطفال والتي قامت المعلمة بتطويرها.

وفى جميع صفوف المدرسة كان العمل قائما على الموضوع، وعلى الرغم من أن هذا الموضوع كان له بعدا تاريخيا؛ فإن هناك موضوعات أخرى ليس لها بعدا منهجيا واضح (مثل الهواء، تصميم منزل، أمان الطريق)، وترتكز الثوابت الفكرية للمدرسة على التعلم التعاوني والعمل الجماعي؛ ويتم تشجيع الأطفال على تخطيط عملهم، ويعمل الأطفال إما في مجموعات أو في ثنائيات للقيام بمهمة أو عمل أو تكليف، ويتم اختيار المجموعات تبعا لقدرة الأطفال على التكيف مع المهمات المحددة، خلال المقرر، ويتقابل أطفال الفصل أثناء اليوم وذلك للمشاركة في الأفكار وتبادلها.

إن دراسة الحالة تم التخطيط لها بالتفصيل قبل العمل والإجابة عن الأسئلة من خلال الأدلة الجديدة، ورغم ذلك فإن المعلمة كانت واضحة فيما يتعلق بنواحي التفكير التاريخي المرجو تنميتها والأنشطة التي يتم التركيز عليها.

وبعد مناقشة الطرق التي يتمكن الناس من خلالها معرفة الماضي واكتشافه؛ قرر الأطفال عن اقتناع بأن يكون لهم متحف أو معرض خاص بهم، وعلى الرغم من أن المعلمة كانت تأمل وتفضل أن يكون المتحف أو المعرض عن الآباء عندما كانوا صغارا، إلا أن الأطفال الذين كانت لديهم خبرة صغيرة عن العمل الخاص بالتاريخ الشخصي؛ كانوا أكثر اهتماما وشغفا بالكتابة عن ماضيهم الخاص، وبالفعل بدأوا بتجميع المعلومات عن "نحن عندما كنا أطفالا رضع"، وقاموا بعرض الصور الفوتوغرافية والقطع التحف الأثرية والتي أثارت العديد من الأسئلة والبحث عن الاختلافات وعمل مقارنة بين صورهم عندما كانوا أطفالا رضع وصورهم حاليا واستخدام قدر كبير من مخزون المفردات اللغوية الموجود.

ولقد قام الأطفال بوضع كل الصور الفوتوغرافية والتحف والقطع الأثرية وتصنيفها، وأخذوا على عاتقهم مسئولية إعداد المتحف؛ والمحافظة عليه منظمًا، والقيام بتغيير المناظر، والاعتناء باللوحات والقيام بشرحها للزوار، إن اهتمام الأطفال بماضيهم قد قادهم إلى طرح الأسئلة التي تتعلق بطفولة آبائهم وأجدادهم، وقاموا بإحضار أشياء متنوعة وصور قديمة لهم.

ولقد قامت كل من إيبوني وسارة (Ebont & Sarah) بكتابة مسميات لصور الآباء عندما كانوا أطفالًا، ولقد أدركوا جميعًا وكانوا على وعى بالتغير الذي تم عبر الزمن من خلال المعلومات المستنتجة من الصور، فلقد أثارت سورة سارة العديد من الأسئلة فيما يتعلق بالمعلومات الموجودة في الصورة، ولقد وصفت كتابات الأطفال التجارب المختلفة للآباء في الماضي.

فعلى سبيل المثال؛ قامت إيملي (Emily) بكتابة ما يلي:

" هذه صورة أبي مع جدي، لقد كان أبي صغيرًا، وكان عمر جدي في هذه الصورة حوالي ٣٥ عامًا، وكان عمر والدي شهرًا واحدًا فقط، ولقد تم تصوير هذه الصورة في فصل الصيف".

وكتبت إيبوني (Ebony) أيضًا ما يلي:

" عندما كانت أُمي صغيرة السن كانت تعيش مع جدتي وأخويها في جاميكا Jamaical، ولقد كان لها صورتان تم التقاطهما في جاميكا Jamaical، وهاتان الصورتان تظهران الاختلاف بالنسبة لوالدي حيث كان جسمها في إحدى الصورتين ضئيلًا بينما في الصورة الأخرى كان كبير الحجم.

ولقد قامت / المعلمة بعد ذلك بالتخطيط لسلسلة من النشاطات المتتالية ذات الصلة بالمصادر الأخرى والتي منها على سبيل المثال: القطع الأثرية، والصور الفوتوغرافية، والبطاقات، بالإضافة إلى المصادر الشفوية والتحريرية أو المكتوبة.

أولاً: الأنشطة المرتبطة بالقطع والتحف الأثرية

نشاط (١) التوصيل لمعلومات من المصدر التاريخي (المستوى الأول)

لقد تم إعطاء الأطفال مجموعة مختارة من الأشياء، ونظروا إليها، وتعاملوا معها، وتحدثوا عنها وقاموا بتبادل ومشاركة الأفكار، ولقد تم استخدام شريط لتسجيل الأوصاف

والذي استخدامه أيضا في أغراض التقييم، وبمجرد أن أصبح الأطفال على دراية بهذه الأشياء قاموا برسمها، ولقد كان الأطفال في حاجة إلى التعامل مع هذه الأشياء وذلك حتى يتمكنوا من تنمية مهارات الملاحظة، ولقد تم إعادة وتكرار هذا النشاط أكثر من مرة وذلك لتشجيع الأطفال على تنمية وتطوير هذا الأداء.

نشاط (٢) استخدام المصادر لتوجيه أسئلة عن الماضي (المستوى الثاني).

عندما أصبح الأطفال على وعى ودراية ومعرفة بكيفية التعامل مع الأشياء وملاحظتها والحديث عنها؛ عندئذ تم تكليفهم بتوجيه أسئلة تتعلق ببحث الأشياء أو الكائنات والتحقق منها، ولقد كان هذه النشاط خاص بالمجموعات، وكان لكل طفل في المجموعة عمل أو مهمة يقوم بها تتمثل في تسجيل البيانات وقيادة المجموعة؛ وهذا العمل أو النشاط من شأنه أن يشجع الأطفال على المشاركة الفعالة والنشطة في المناقشة، ويتم قراءة هذه الأوراق من قبل مجموعات أخرى يتبعها مناقشة ورسم لقائمة الفصل Class Sheet وذلك من أجل استخدامها خلال المشروع؛ ودائما ما تكون الورقة متاحة من أجل مراجعتها.

نشاط (٣) اختيار المعلومات من المصادر لإجابة أسئلة عن الماضي (المستوى الثالث)

لقد تم إعطاء الأطفال عددا من الأشياء المرتبطة، وكان هناك صندوقا يحتوي أدوات للمطبخ منذ عام ١٩٥٠ والتي قادت الأطفال إلى طرح الأسئلة والقيام بالمناقشة والتخمين (ولذلك قد تم تقديمها لإجراء مقارنة بين المطابخ حاليا وبين المطابخ التي كانت موجودة في الخمسينات ١٩٥٠)، وبمجرد أن أصبح الأطفال على دراية ومعرفة بهذه الأشياء؛ قاموا برسمها وكتابة الملاحظات عليها.

إن أسئلة الأطفال واستفساراتهم عن المصادر قد قادتهم إلى استخدام كتب المعلومات لكي تساعدهم في الإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم، ولقد قامت إيملى (Emily) والتي كانت تبلغ من العمر ست سنوات بإحضار زجاجة قديمة وقامت بعرض هذه الزجاجة القديمة على الفصل وأخبرتهم بما كانت تعرفه عن هذه الزجاجة، وقام الأطفال بطرح أفكارهم ومقترحاتهم الخاصة، وبعد ذلك انطلقت إيملى إلى المكتبة للبحث عن الزجاجة وقامت بإحضار كتاب يوضح زجاجة متطابقة وبعض المعلومات عنها.

نشاط رقم (٤) جمع المعلومات من المصادر المختلفة (المستوى الثالث/ الرابع)

ولقد كان هناك أحد الأنشطة الناجحة جدا تدور حول حقيقة من القطع الأثرية والتي تم إرسالها من قبل إحدى أولياء الأمور، ولقد كانت هذه الحقيقة تحتوي على قطع أثرية تتعلق

بطفولتها، حيث كانت تحتوى على شهادتين في السباحة، وبطاقة شخصية، ومفتاح، وأسورتين ذو بحجمين مختلفين، ومحفظة جلد صغيرة الحجم بنية اللون والتي كانت تحتوى على عملات معدنية، وصندوق كاميرا، وتم تكليف مجموعة من الأطفال ذات قدرات وخبرات مختلفة بالقيام بمهمة البحث والتحقيق، فلقد تم إعطائهم الحقيبة لفتحها والحديث عنها، وطلب منهم تسجيل ما كان بداخلها، وذلك لأنها لم تكن حقيبتهم حتى يحق لهم الاحتفاظ بها.

وناقش الأطفال فيما بينهم ما هو مفترض القيام به وقرروا أنه يمكنهم التعرف على السيدة C عن طرق طرح بعض الأسئلة عن الأشياء الموجودة في الحقيبة، وكانت أفضل طريقة للقيام بذلك هو أن يرسلوا إليها خطابات، وجلس الأطفال لكتابة هذه الخطابات وإعادة صياغتها مرة أخرى، وخلال أيام قليلة قامت السيدة C بالرد علي هذه الخطابات التي قاموا بإرسالها، ولقد استغرقت وقتاً طويلاً في الإجابة عن كل أسئلة الأطفال وتزويدهم بالمعلومات المطلوبة والتي أرادوا معرفتها، وبالتالي استطاع الأطفال معرفة شيء عن ماضيها، ولقد كانت الخطابات التي كتبتها السيدة C للأطفال بمثابة مصدر للمعلومات، وتم استخدامها أيضاً كأساس يمكن الاعتماد عليه للتمييز والتفرقة بين الحقائق ووجهات النظر.

نشاط رقم (٥) لقد كان الأطفال قادرين مرة أخرى على طرح أسئلة تتعلق بمجموعة متنوعة من المصادر عندما قاموا بزيارة مركز الذكريات الذي تم إدارته من قبل Age Concern في Blackhealth (المستوى ٣ / ٤)

لقد كان المركز مقسماً إلى محل للزيت، ومغسلة، وصالة استقبال، وكان الأطفال قادرين على فحص هذه الأماكن الثلاث، وطرح الأسئلة عن كبار السن، والاستماع إلى ذكرياتهم، ورسم ملاحظاتهم، والقيام بتدوين أو كتابة أوراق العمل، وكانوا قادرين على تقديم بعض الاكتشافات لأبائهم وللأطفال الآخرين، وذلك من خلال الدراما على اعتبار أنها تعد جزءاً من احتفالات أعياد الميلاد الخاصة بهم.

ولقد قامت مارجريت - وهى واحدة من السيدات اللاتي قد تحدث مع الأطفال - بالجلوس مع الأطفال وجلس الأطفال حولها، وقاموا بتوجيه بعض الأسئلة إليها عن أعياد الميلاد عندما كانت صغيرة السن، ومن هذه الأسئلة:

Q: هل كان لديك زينة خاصة بأعياد الميلاد؟

A: لقد كنا فقراء جداً لدرجة أننا لم نستطع شراء أي نوع من الزينة، ولكني أتذكر أنني كنت أصنع سلاسل ورقية من الجرائد.

نشاط (٦) لقد ترك أحد الزوار الكبار لوحة للكتابة الفيكتورية وسبورة قراءة " للفصل، كانت هذه بداية للبحث في " حجرة المدرسة الفيكتورية"، ولقد تعهدت مجموعة كبيرة من الأطفال بهذه المهمة، واكتشفوا الحال الذي كانت عليه المدارس المختلفة في الماضي، لقد قاموا بإعداد فصل خاص بهم وجلسوا في صفوف ثم قاموا بالتحدث إلى المعلم، ولقد تمكنوا من معرفة نوع الملابس التي كان يرتديها الأطفال داخل المدرسة في العصر الفيكتوري، ونوعية المهام التي كانوا يقومون بها، وأنهم كانوا يستخدمون القلم والحبر في الكتابة (بدون بقع).

نشاط رقم (٧) ويدور حول عمل استنتاجات من المصادر، والتعرف على الفروق والاختلافات بين الماضي والحاضر، ووضع الأشياء في ترتيب زمني.

تحويل القطع والتحف الفنية إلى أن تصبح كاميرات وبطاقات بريدية

الكاميرات

لقد قامت المجموعات بمناقشة أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها، ومن بين الأسئلة الكثيرة المسجلة في القوائم التي تحتاج إلى الإجابة عنها: كيف تلتقط صورة بكاميرا قديمة؟، إلى أين يذهب الفيلم؟، وكيف تفتح الكاميرا؟

الصور الفوتوغرافية وطوابع البريد القديمة والبطاقات البريدية القديمة:

لقد كانت الصور الفوتوغرافية وطوابع البريد القديمة هي موضوع الملاحظة والاستبيانات التي كانت تجرى عما قد تغير: أنواع المحلات، الموضة، الأثاث الموجود في الشارع، المركبات الموجودة في الطريق، ولقد تم إشتراك الأطفال في الأنشطة، ولقد كانوا يعملون في مجموعات ثنائية، فلو أن طفلين مختلفين في القدرة عملا سويا؛ فإن الطفل الأكثر قدرة سيقوم بالأداء الجيد ويعمل على مساعدة وتشجيع شريكة على إبداء الآراء والأفكار، فقد تحدث المشاكل عندما يتم إشتراك أكثر من طفل من ذوي القدرات العالية في العمل سويا؛ فغالبا ما يرغب كل طفل منهم في العمل بطريقة مستقلة ويمتنع عن المشاركة بأفكاره، وهذا ما يدعونا للحديث عن السبب وراء التعاون في عملنا، وما الذي نحصل عليه من خلال دمج الأفكار والخبرات.

ثانيا: الأنشطة المرتبطة بطوابع البريد:

نشاط (١) تبادل المعلومات عن مصدر تاريخي بطريقة شفوية

ومن خلال العمل في مجموعات ثنائية؛ كان يتم إعطاء الأطفال طابع بريد لينظروا إليه، ويقوموا بالحديث عما قد رأوه مع زملائهم، ويقوموا بمشاركة مجموعة أخرى أو مع الفصل في ملاحظاتهم.

نشاط (٢) تبادل المعلومات عن مصدر تاريخي عن طريق الكتابة

ومن خلال العمل في مجموعات ثنائية؛ كان يتم إعطاء الأطفال طابع بريد لينظروا إليه، ويقوموا بالحديث عما قد رأوه، وبعد ذلك ويقوموا بكتابة قائمة بملاحظاتهم، ويشاركوا مجموعة أخرى أو الفصل كله في ملاحظاتهم.

نشاط (٣) إدراك أن المصادر يمكن أن تثير أسئلة عن الماضي

ومن خلال العمل في مجموعات ثنائية؛ كان الأطفال ينظرون إلى طابع البريد ويحدثوا عنها، ويقوموا بكتابة الأسئلة التي يريدون الحصول على إجابة عنها، وقاموا بمشاركة الفصل في هذه الأسئلة، وبدأ آخرون في التفكير في إجابات لهذه الأسئلة.

نشاط (٤) إدراك أن المصادر يمكن أن تساعد في إجابة أسئلة عن الماضي.

لقد تم تكليف الأطفال بمهمة محاولة إيجاد إجابات عن أسئلتهم، والمساعدة في إيجاد إجابات عن أسئلة لأطفال آخرين، وهذا قد قاد هذا إلى إجراء مناقشة الكيفية التي حصلوا من خلالها على هذه الإجابات.

نشاط (٥) تحديد الاختلافات بين الماضي والحاضر، ووصف التغيرات عبر الزمن.

لقد قام الأطفال بالبحث عن أوجه الشبه والاختلاف، وبصفة خاصة في المباني، وسائل الاتصالات، وإعطاء الأطفال فرصة اختيار الصور المرتبطة بالعصر، كما نظروا إلى اختلاف الموضة فيما بين الغنى والفقير، فلو أن مجموعات مختلفة من الأطفال أخذت فترات زمنية مختلفة؛ فإن مزيداً من المناقشات قد تحدث بناء على التغيرات و التطورات عبر الزمن والعصر ويتم وضعها على خط الزمن.

نشاط (٦) طرح الأسئلة حول المصدر

لقد شكلت الصور الفوتوغرافية الخاصة بالمنطقة المحلية الأساس الذي قامت عليه تقوم عليها المناقشة، والتي تدور حول ما قد حدث في منطقة Lee Green أثناء الحرب العالمية الثانية، ولقد أوضحت الصور الفوتوغرافية مناظر الشارع، واحتفالات الناس،

وغازات الهواء وكان ذلك واضحا في خلفية الصورة، ولقد أثارت هذه الأشياء العديد من الأسئلة.

الوثائق المكتوبة:

قامت مجموعة من الأطفال الفائقين بالبحث والتحقيق في الخطاب الذي كتبه أحد السكان السابقين في المنطقة، حيث كانت مهمتهم الأولى هي اكتشاف المعاني الخاصة بالكتابة واستخراج المعلومات ذات الصلة، ولقد كانوا قادرين على تصنيف المعلومات إلى معلومات تتعلق بالمنطقة، ومعلومات تتعلق بالحرب العالمية الثانية، ولقد كان الهدف من ذلك هو جمع القطع والتحف الأثرية ذات الصلة معا، وكذلك الصور والمعلومات عن الحرب العالمية الثانية، وتقديم هذه المعلومات في قسم خاص بها في المتحف، وبذلك يسهل البحث عن هذه المعلومات.

التاريخ الشفهي Oral History

لقد كان المجال المثير في هذا المشروع متمثلاً في إجراء مقابلة مع مجموعة من الأشخاص حول طفولتهم، ولقد تم تطبيق العديد من الأنشطة وذلك قبل إجراء المقابلة حتى تم تشجيع وتحفيز الأطفال على التفكير جيدا وبناية شديدة في الأسئلة، وأيضا إعطاء قدر من الاهتمام بالشخص الذي ستجرى معه المقابلة أو اللقاء والخروج منه بأفضل ما لديه.

ولقد كان من الضروري الاهتمام بالأشخاص الذين سيتم مقابلتهم وإجراء اللقاء معهم سواء أكانوا رجالا أم نساء من مختلف الجماعات العريقة والخلفيات المختلفة، فالكبار الذين نشأوا وتربوا وكبروا في بلاد مختلفة قادرين على تقديم أبعاد جديدة، وتطوير منظور الأطفال نحو عالم أفضل وثقافات مختلفة وطرق جديدة للحياة، ولقد أتاح ذلك فرصة ممتازة لمناقشة أوجه التشابه والاختلاف، ولقد كان من الضروري أيضا أن نضع في اعتبارنا ما قد يتحدث عنه الكبار أو البالغين: الطفولة، التحدث عن علاقته بموضوع خاص أو محدد " يوم الغطاس، الجلاء، القطع الأثرية الخاصة به، " لعبتي المفضلة". هل سيفهم الأطفال الزائر؟، هل سيستمع الزائر للأطفال؟، هل أعد وجهز الأطفال الأسئلة التي يرغبون في طرحها؟، كيف سيتم تسجيل المقابلة؟، هل يعد السجل الدائم للمقابلة مطلوباً؟.

النشاط (١) نشاط الفصل

عندما تم أخذ القرار بدعوة شخص معين، كان على الأطفال أن يكتبوا خطابا يعرض بعض المعلومات عن الموضوع، ولقد تم تكليف عدد قليل من الأطفال بالقيام بهذه المهمة (مهمة كتابة الخطاب).

النشاط رقم (٢) نشاط الفصل

ما الأسئلة التي يجب الاستفسار والسؤال عنها؟، فلقد طلب من الأطفال تقديم الأفكار التي تم كتابتها، ولقد قرروا تدوين الأفكار في صورة عناوين والتي منها على سبيل المثال: "المنزل أو الوطن"، "المدرسة"، "الألعاب"، "الغسيل"، "الطهي"، "النقل أو وسائل المواصلات". وقام الأطفال بالاستفسار وتوجيه الأسئلة بصورة مستمرة، ولقد كانت فكرة جيدة أن يكون الحصول على القائمة متاحا وذلك حتى يتم الرجوع أو الإشارة إليها كلما أمكن.

ولقد قامت السيدة C أحدى أولياء الأمور بإحضار حوض غسيل، ومكواة قديمة، وحامل ثلاثي القوائم، ومنفضة سجادة، ولقد كان الأطفال مبهورين بكل هذه الأشياء، ولقد كانت مهمة بكل ما هو قديم، واستطاعت الإجابة عن كل أسئلة الأطفال، وبعد ذلك قامت مجموعة من الأطفال بتقديم بعض الملاحظات عن بعض الرسومات وقاموا بكتابة بعض الملصقات للمتحف أو المعرض وبحثوا عن المزيد من القطع الأثرية.

وقامت السيدة O أحدى أولياء الأمور من غانا أيضا بإحضار وعاء طهي تقليدي، وأخبرت الأطفال كيف كان يتم استخدامه للطهي، وما أنواع الأطعمة التي كان يتم طهيها فيه، ولقد تحدثت مع الأطفال عن طفولتها في غانا، ولقد كان الأطفال مستمتعين بالاستماع إليها، ومعرفة أنها كانت تعيش في منزل كبير وكان به حمام سباحة والكثير من الخدم، ولقد كانت والدتها مديرة مدرسة.

ولقد كانت السيدة B صديقة المدرسة والتي تبلغ من العمر السبعين عاما، وعلى الرغم من ذلك كانت تتذكر كل تفاصيل طفولتها، ولقد قضى الأطفال وقتا رائعا وممتعا في توجيه الأسئلة إليها، فلقد قاموا برسم شجرة عائلة خاصة بها، فلقد تذكرت رجل الكعك، وتنقيض سجادتها على الحائط كل صباح، وأول مرة قامت فيها بوضع البودرة.

ولقد نتج عن هذه الزيارات أنشطة متنوعة:

- كان الأطفال حريصين على معالجة الكلمات وقاموا بأداء المهمة في مجموعات ثنائية لكل مهمة
- كان الأطفال قادرين على تنمية وتطوير شجرة العائلة الخاصة بهم.

- لقد كان بعض الأطفال مبهورين بحكاية رجل الكعك، وعرفوا المزيد عن أناشيد الحضانة.
 - قام بعض الأطفال بعمل عرض من القطع والتحف الأثرية التي استخدمها السيدة B عندما كانت صغيرة، ووجدوا معلومات عنها في الكتب ذات الصلة بالموضوع.
 - قامت مجموعة أخرى من الأطفال بإعادة تمثيل يوم الغسيل مثلما كانت السيدة B تفعل عندما كانت طفلة.
- التقييم:**

لقد تم تقييم عمل الأطفال تقييماً مستمراً، فالأفكار والمفاهيم التي تم فهمهما من خلال المناقشة اشتملت على نماذج فردية وأجزاء خاصة من العمل التي تم تصويره أو نسخه.

التقييم الذاتي للأطفال:

لقد كان المشروع غنيا بالفرص التي تم إعطاؤها للأطفال والمجموعات والأقران والعمل الجماعي للفصل كله، حيث أن ذلك قد مكن الأطفال على اختلاف قدراتهم من العمل سوياً، وهذا من شأنه أن يمكن الأطفال من مناقشة ومشاركة وتقييم أفكارهم الخاصة وكذلك تقييم أفكار الآخرين، لقد كان تقييم المتحف أو المعرض والأنشطة القائمة فيه تقييماً مستمراً.

تقييم المعلم للمشروع:

لقد بدأ الأطفال في المناقشة والمقارنة والتصنيف والاستفسار والبحث والتخطيط والتواصل والتسجيل بطرق متنوعة ومتعددة وأصبحوا على دراية بالتاريخ وبالزمن أكثر عن ذي قبل، وأصبحوا على معرفة بأن بعض الأشياء تكون أقدم من غيرها، وأصبحوا على دراية ووعى بالتسلسل والتتابع الزمني، وبالتغيرات التي حدثت، وبالأشياء التي يمكن أن تكون متشابهة أو مختلفة، فلقد أدركوا أن هناك ضرورة لتقدير الأشياء القديمة أو العريقة، وأهمية الشعوب التي لديها تاريخ، وأن هناك الكثير من الأدلة والتي يمكن استخدامها في التساؤل وفهم الماضي.

لقد ساعد متحف الفصل على إثارة الفضول عن الماضي، كما أثار روح التعاون بين الأطفال، وروح الاستقلالية والمحافظة عندما كانوا يقومون بتطوير عملهم الخاص بهم، ويظهرون احترامهم الشديد بمعرضهم الخاص بهم وكل ما يحتويه، فلقد كان الأطفال متفحين وشغوفين باكتشاف المزيد والمزيد، فلقد قاموا ببناء معرفتهم التاريخية من خلال مشاركتهم وتفاعلهم وقدرتهم النامية على التساؤل.

لقد كان متحف أو معرض الفصل ناجحاً؛ وذلك لأن جميع الأطفال قد شاركوا فيه فضلاً عن نمو قدراتهم، ولكن كانت هناك بعض الجوانب التي لم تتطور، والسبب في ذلك يرجع إلى عامل الوقت؛ فالوقت لم يكن كافياً لتطوير وتنمية جميع الجوانب.